Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى كل واحدة : لا ، جعلنى الله فداك ، والنبى يقول : كذلك الناس لا يحبونه .

ثم وضع رسول الله يده على صدر الشاب ، وقال : اللهم طهر قلبه ، واغفر ذنبه ، وحَصِّنْ فرجه ، فلم يكن شيءٌ أبغض إليه من الزِّنا (١) .

ها هنا تتجلى حكمة المعلم الأول والملاذ العظيم ، فإنه لم ينهر الشاب ، ولم يجْبَهْهُ بتسفيه أو تأنيب ، بل فسح له صدره ، وجعل يضرب له الأمثال ، ليتبصر قبح الزنا وشناعته ، ثم عطف عليه عطف الأب الودود ، ودعا له بالبر من دائه الذى كان يظن أنه لا فكاك منه ولا شفاء .

٥ ـ طلب منه أصحابه فى موقعة أُحد أن يدعو على المشركين الذين شَجُّوا وجهه ، وكسروا رباعيته حتى سال الدم على وجهه ، فقال : إنى لم أُبعث لَعَّاناً ، ولكنى بعثت داعياً ورحمة ، اللهم اغفر لقومى فإنهم لا يعلمون (٢) .

لقد كان ذلك اليوم عصيباً . فالمسلمون لم ينتصروا ، وكثير من عظمائهم قتلوا وجرحوا ، والنبى نفسه لم يسلم من الأذى ، ولكنه لم يرتض أن يدعو الله ليبيد قومه ، لأنه صبور حليم ، ما زال عظيم الرجاء فى أن تفيءَ إليهم عقولهم ، فيهتدوا إلى دين الله .

٦ ـ حَدَّثَ أنسٌ قال : كان رسول الله يمشى يوماً وأنا معه ، فأدركه أعرابى ، فجذبه جذباً شديدا ، وكان على النبى بُرْدٌ نَجْرانى غليظ. الحاشية ،

---

(١) الاحياء ٢/٢٩٣

(٢) اللؤلؤ والمرجان ٢/٢٦٤ .